... من كتابه المبين [illegible] اتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم
الاخر [illegible] ولا يدينون دين
الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزيه عن يد وهم
صاغرون احمده حمدا يستغرق جميع المحامد واشكره
شكرا يضاعف به المصادر من النعم والموارد واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة ارغم بها المرتاب والمعاند
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي نسخ بشريعته جميع
الشرائع واقحم بما اتاه من الايات البينات المعاند
والمنازع [illegible] واهل الكفر في ثياب العزة يرفلون
وفي اودية الشهوة يهيمون ويملون مدا طغيانهم الامهال
وغرتهم الامال [illegible] كتاب الله وراء الظهور [illegible]
بالنعم وغرهم بالله الغرور هذا وان اركان الكفر [illegible]
ودار الشرك واسعة الفنا والشيطان [illegible]
دون رب الارباب واستولى بحيله [illegible]
والالباب [illegible] التي [illegible] رايات الكفر
والظلم تخفق [illegible] لما جا الحق من [illegible] الباطل
كان زهوقا [illegible] الله [illegible]

هاذا ان اعتزال الاشرار سبب لهاذه النعم كلها ولهذا اثنا الجليل
وقوله تعالى وما يعبدون من دون الله يعني اصنامهم وقوله تعالى ووهبنا
لهم من رحمتنا قيل المال والولد وقيل النبوة والكتاب وقوله تعالى
لسان صدق عليا يعني ثنا حسنا رفيعا من كل اهل الاديان فكل اهل
دين يتولونهم ويثنون عليهم فقد علم ان في اعتزال اعدا الله تعالى والتنحي
عنهم صلاح الدنيا والاخرة يدلك على ذلك ما تقدم وفي تقريبهم ومؤاخاتهم
فساد الدنيا والاخرة يدلك على ذلك قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون
وتبصر بفهمك ما اخبر الله تعالى عن ادم صلى الله عليه وسلم
اذ اوحى سبحانه اليه تحذيرا من عدوه بقوله يا ادم ان هاذا عدو لك
ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى حذره من ابليس واعلمه انه
عدوه فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد
وملك لا يبلى وتسبب العدو الى ان تمكن من غرضه واخرجه من الجنة
ويكفي بهاذا تحذيرا من الركون الى الاعدا وتنبيها على مكايدهم
فينبغي للعاقل ان يحذر عدوه ومجانبته فانه اذا قربه ولم يحذر منه
تسلط عليه وقوي على ايصال الاذية اليه **قوله عز وجل**
لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله

ولو كانوا

ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في
قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله
الا ان حزب الله هم المفلحون [illegible] من
الكفار ومشقة في الايمان الكامل الذي [illegible] وان [illegible] من
اعظم المعاصي فلا يسلب اصل الايمان [illegible] بعض اهل العلم ان
ذلك يكون سببا الى الزيادة على غير الاسلام نعوذ بالله من
من ذلك قال ابن عطية [illegible] من [illegible]
[illegible] وعلى هاذا [illegible]
اللهم لا تجعل لفاجر [illegible] سببا [illegible]
وفي [illegible] الاية قال [illegible] لا توجد من يومن بالله والب
يواد من حاد الله [illegible] المحادة وذلك
يوجب ان لا يكون [illegible] ايمان على حقيقته قال
الثعلبي نزلت هاذه الاية في عبد الله بن ابي وذلك انه كان جالسا
الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الما فقال له [illegible] يا رسول الله [illegible]
قال [illegible] لعل الله ان يطهر قلبه [illegible] فقال [illegible] ماذا

[illegible]

١٥٢

77

١٠٤

[illegible] لبيد تعالى

[illegible]

من ابن اسلم [illegible] طاعتك [illegible]
ان النفس كريمة ولكن ما [illegible] بعض [illegible] اذا [illegible]
قال [illegible] سمعت [illegible] ومن [illegible] ابن [illegible]
عندك قال ماذا البراس على عليكم ولا [illegible]
ولكن [illegible] عليكم [illegible] انت [illegible]
كنت وسترت [illegible] عورتك وقال انا [illegible]
من ابن اسماري ومكث [illegible] الثلثة على [illegible]
الى [illegible] الدنيا والاخرة ادخل [illegible]
واخرجه [illegible] العلم فعلينا ان الاجر [illegible]
للاول [illegible] الثاني [illegible] والثالث [illegible]
للمشترين [illegible]
ما اوتينا [illegible] والعلة [illegible]
[illegible] الا [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]